في الجمادين سنة وستين سنة **وفيها** كان وفات السيد محمد بن ... بكرة يوم الجمعة تاسع عشر شهر شوال وقد كان اضحى في اليمن بليغ في الجمادين وستين سنة واستطالت حكومته في بلاد تهامة واجب كالرعيت سنه او اكثر وكان ارجل الملك وهيبه عند جميع اهل اليمن وكان ذو فصاحه وحفظ خصوصاً في كتب التواريخ وكان بليغ في الانشاء فانه اخبرني من اثق بخبره انه توفاه وله في كتب التعازي نحو ثلاثين كتاب وكل كتاب بلفظ مختلف وهذه رتبه لعلى غزارته في العلم والادب **وفيها** في شهر شوال غزوا جماعه من ارحب الى حصن الظفير في بلاد البستان واخذوه وانتهبوا جميع ما فيه ولحقتهم وله وراح قتلى من الفريقين والذي قتل من ارحب مقدار خمسة عشر نفر ومن اهل الحصل اثنا عشر **وفي** شهر شوال غزوا جماعه من ارحب الحصن ... في جهات ثلا واخذوا الحصن وانتهبوا جميع ما فيه **وفيها** خرج القاضي عبد الله بن حسن البرطي للقضا على الامام وتكفل عند جميع القبايل وشرع في تحصيل كبير وجمع غفير من قبايل بكيل وغيرهم **وسبب** خروجه على ما هو لهم من النقاب ومن اجل خراب النهب ومصالحة الامام هو والنجدي وكان ابتدا خروجه من البلاد في شهر رجب ووصل الى بلاد ارحب واستقر في بوسان وفي شهر القعده نقدم من بوسان الحاجب صنعا وصحبته جيوش والطاعه ووصل الى الكوله غربي الى روضه واستقر يوم ويوم ثاني نقدم عصر يوم ثالث عزم النزول الى بلاد اليمن والامام قد كان متاهب لوصوله وقد طلب اكثر القبايل من ارحب ونهم وخولان وغيرهم وجماعه من بكيل وساير قبايل الحوالي وسنحان وهمدان وبني الحارث وبلاد البستان ولما نفذ القاضي عبد الله من عصى ما كان الامام الى خروجه من صنعا وتحقق بعد البحاثه فخرج يوم الثلوث ثالث عشر شهر القعده في جيش عظيم واهبه هاشميه ولحق بعد القاضي عبد الله ووصل الى قريه حربين واتاهنا الكولم معه مباشرة الحرب فرجع الليل وتفرق الاجناد والقاضي عبد الله ومن صحبته توقف عن الحرب ودار الخوض في صلح وانحل ذلك ورجع القاضي عبد الله وجميع من معه والجيوش وتوجه الى بلاد ارحب والامام رجع الى صنعا في موكب عظيم وجيوش واسعه والقاضي عبد الله استقر في مدة اثنى عشر يوم لحق فصلت الخواص جميعاً واتبعوا الجميع المفلح لانه قد كانت حجت عند سفر وجه وكفا الله المومنين القتال **وفيها** وقع خير كثير ووصلت الاسعار وتتابعت الامطار وذلك من فضل الله سبحانه على العباد ونسال الله دوام النعمه ثم دخلت

والبوم الثاني من خروجه وفزع الى ... (marginal note)

شلت ١٢٢٩

دخلت سنة ١٢٢٨ **فيها**

وصلت الاخبار من الشام بعد رجوع الحاج اهل اليمن ان سلطان الروم قد ... التجهيز على النجدي وخرجت جيوش واسعه وذخاير متتابعه وقد كان ابتدا التجهيز في السنه الاولى واستقرارهم في ينبع ولا يزال المقاتله تصل الى ينبع حتى ملت الفضا وتقدموا الى البلاد التي قد كانت تحت يد النجدي فلازالت الحروب ثابره حتى استولوا على المدينه المشرفه على صاحبها افضل الصلوة والسلام وكان الحماية بها من بلاد حرب وهي ... وحاصر المدينه وقد خلوا جب تحت الارض واملوه باروت واحرقوا الذي فيه فحرق جميع من في القلعه وما فخامنهم الا اليسير ولا يزالوا التزك على هذه الكيفيه لاقوه والزياده فيهم والنجدي جبل الحج هو وساير اصحابه حسب العاده وبعد رجوع الحاج وانتهاء الحج تقدموا على بلاد مكه وجده وما اليها واستولوا عليها جميعها وخلوا تلك المحلات من قتال بل واجهه اليهم من ... فتح المدينه المشرفه وما اليها وكونهم في قوه عظيمه فالاخبار طافه في ملاقاتهم فانه خرجوا هم الى المدينه المشرفه اخبر الفقيه يحيى الحبوري بعد رجوعه من الزهره انه شاهد فيه محمد بن بروس من اصحاب النجدي وعبد الله بن سعود النجدي لما بلغهما فتحهما عاد وسعه الى الرجوع الى بلاده الى الدرعيه **وفيها** عزم الامام على القف ومن الجهات القبليه وبلاد كوكبان فخرج من صنعا يوم الخميس رابع شهر صفر والسامي وادي ظهر واستقر يومين وعزم الى ثلا ومع وصوله الى ثلا وقعت فتنه بين اهل البلاد وجماعه من الاجناد اصحاب الامام وقتل نفرين من اصحاب الامام ونفرين ... فيهم جنايات وهرب القاتل واستقر الامام في ثلا وكاتب الى اهل كوكبان وكان السبب في نزوله الى هنا ان المرعيا بحق بلاد كوكبان استدعوا الامام لاخذ البلاد ودخولهم تحت طاعته ما قد نالهم من القبايل ارحب وذو محمد وتغلبهم على اكثر البلاد واهل كوكبان عجزوا عن الذب عليهم من البحاثه واستخلاصهم من ايدي القبايل فكان منهم المكاتبه الى الامام فخرج على القف ومن وقع وصوله الى ثلا نزل جماعه من الى الامام اهل كوكبان وصالح القبايل على تسليم ما هو لهم جهتهم واستلا وصل البلاد ووقع الصلح بين واهل كوكبان على ذلك ان الامام سلم للقبايل جميع ما هو لهم ويرد البلاد من عندهم وهم يجري لهم ما يحتاجوه واستدعوا الامام للضيافه في حصن كوكبان فاستقر الامام في ثلا احد عشر يوم وتقدم الى شبام ونزل

Copyright © King Saud University